

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

وخطب فبيصة وهو خليفة أبيه على خراسان وأتاه كتابه فقال هذا كتاب الأمير وهو وا أهله لأن أطيعه وهو أبي وأكبر مني .

ودعي مصعب بن حيان ليخطب في نكاح فحصر فقال لقنوا موتاكم شهادة أن لا إله إلا الله فقالت أم الجارية عجل الله موتك ألهذا دعوناك .

وخطب أمير المؤمنين الموالى وهكذا لقبه خطبة نكاح فحصر فقال اللهم إنا نحمدك ونستعينك ولا نشرك بك .

وخطب قتيبة بن مسلم على منبر خراسان فسقط القضيب من يده فتفأل له عدوه بالشر واغتم صديقه فعرف ذلك قتيبة فأخذه وقال ليس الأمر على ما ظن العدو وخاف الصديق ولكنه كما قال الشاعر .

(فألقت عصاها واستقر بها النوى ... كما قر عينا بالإياب المسافر) .

وتكلم صعصعة عند معاوية فعرق فقال معاوية بهرك القول فقال صعصعة إن الجياد نضاحة بالماء .

وشخص يزيد بن عمر بن هبيرة إلى هشام بن عبد الملك فتكلم فقال هشام ما مات من خلف مثل هذا فقال الأبرش الكلبي ليس هناك أما تراه يرشح جبينه لضيق صدره قال يزيد ما لذلك رشح ولكن لجلوسك في هذا الموضع